

أكثر نظريات المؤامرة التي يؤمن بها الفرنسيون

2018-01-11 وكالات

أظهرت دراسة أعدها معهد "إيفوب" الفرنسي لمؤسسة جان جوريس ومرصد "كونسيبرسي ووتش"، ونشرت نتائجها الأحد الماضي، أن 79 في المئة من الفرنسيين يؤمنون بما يسمى "نظريات المؤامرة" الرئيسية، ما يشكل "ظاهرة اجتماعية كبيرة ومقلقة". وتأتي هذه الدراسة فيما يسعى إيمانويل ماكرون منذ بداية عهده الرئاسية لمكافحة ما سماه "الأخبار المزيفة" المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

من يقف وراء اغتيال الرئيس جون كينيدي في 22 تشرين الثاني/نوفمبر 1963 بمدينة دلاس؟ "الاستخبارات المركزية الأمريكية". من ارتكب الاعتداء على مجلة "شارلي إيبدو" في 7 كانون الثاني/يناير 2015؟ "الغموض لا يزال قائماً". وهل الأرض دائرية؟ من الممكن أن تكون مسطحة...".

هذه من بين أبرز "نظريات المؤامرة" الرئيسية المنتشرة وسط فئات المجتمع الفرنسي، إذ كشفت دراسة أعدها معهد "إيفوب" لمؤسسة جان جوريس ومرصد "كونسيبرسي ووتش" أن نحو 80 في المئة من الفرنسيين يؤمنون بها - (نتائج الدراسة كما نشرت باللغة الفرنسية).

وقالت الدراسة، والتي نشرت نتائجها الأحد الماضي، إن 79 % من الفرنسيين يؤمنون بوحدة من هذه النظريات على الأقل، و34 % منهم يؤمنون بأربع منها على الأقل و13 % بسبع على الأقل. وأشارت إلى أن نظرية المؤامرة "ظاهرة اجتماعية كبيرة ومقلقة" في فرنسا، وأعلن الرئيس إيمانويل ماكرون في سياق متصل في 3 كانون الثاني/يناير الجاري، عندما قدم التهاني للصحافة بمناسبة حلول العام الجديد، أنه يعمل على إصدار تشريع في أقرب وقت لأجل "مكافحة الأخبار المزيفة" المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما في فترة الانتخابات، وبحسب دراسة "إيفوب"، فإن الاعتداء على مجلة "شارلي إيبدو" في كانون الثاني/يناير 2015 كان عاملاً مساهماً في إبراز انتشار "نظريات المؤامرة" في فرنسا. وأضافت أن استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في حزيران/يونيو 2016 وانتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة في تشرين

الثاني/نوفمبر 2016 ساعدا بشكل كبير على انتشار الوعي بوجود هذه الظاهرة في المجتمع الفرنسي، لاسيما وسط الشباب.

وزارة الصحة الفرنسية "متواطئة مع شركات صناعة الأدوية..."، ومن أبرز هذه النظريات، سواء القديمة أو الحديثة، فكرة أن وزارة الصحة الفرنسية "متواطئة مع شركات صناعة الأدوية لتخفي عن الرأي العام الضرر الذي تلحقه اللقاحات"، والتي يؤمن بها 55 % من الأشخاص الذين تم استجوابهم.

ومنها أيضا فكرة أن "وكالة الإستخبارات المركزية الأمريكية ضالعة في اغتيال الرئيس جون كينيدي في دالاس" في 22 تشرين الثاني/أكتوبر 1963، والتي يؤيدها 54 في المئة من الفرنسيين، ومن هذه النظريات كذلك فكرة أن "فيروس الإيدز استحدث في المختبر واختبر على الأفارقة قبل أن ينتشر في العالم" (32 في المئة من المؤيدين)، وأن الأرض "من الممكن أن تكون مسطحة وليس دائرية" كما يدرسون في المدرسة (9 في المئة من المؤيدين). واعتبر 16 في المئة من الفرنسيين أن الأمريكيين لم يصلوا يوما إلى القمر.

وكشفت الدراسة، التي أجريت بين 19 و20 كانون الأول/ديسمبر 2017، أن 31 في المئة من الفرنسيين يؤيدون القول إن الجماعات الجهادية الإرهابية مثل "القاعدة" وتنظيم "الدولة الإسلامية" هي "في الواقع دمي في أيدي أجهزة الاستخبارات الغربية"، وشدد 19 في المئة على وجود "غموض" بشأن الاعتداء على مجلة "شارلي إيبدو"، مشككين في "أن يكون [الاعتداء] خطط له ونفذه إرهابيون إسلاميون فقط". ومن بين هؤلاء 27 في المئة دون سن الخامسة والثلاثين و30 % بين سن 18 و24 عاما.